علاقة الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) بالقدرة العقلية لدى طلبة الجامعة

م.د . جمال سالم احمد

مشكلة البحث :-

ان النهوض بواقع التعليم الجامعي ورفع كفايات التحصيل الاكاديمي للطالب ، يبدا من الاهتمام بقدراته العقلية التي تشكل الاساس الذي من خلاله يتم احراز المعلومات ، وديمومة الاحتفاظ بها ومن خلال البحث عن الاساليب المعرفية ، التي تحدد لكل فرد أسلوبه الخاص في التعامل مع المعلومات وان الاساليب المعرفية هي الاستراتيجيات المفضلة ، في انجاز العمليات العقلية

(العتوم ، ٢٠٠٤ : ٢٦١).

ان التعرف على الاساليب المعرفية وتحديدها لدى المتعلم قد يسهم بدرجة كبيرة في توفير ظروف تعليمية افضل بالنسبة للفرد او مجموعة الافراد ، ولا شك ان فكرة الاساليب المعرفية تشير الى طريقة الفرد في التعامل من حيث اسلوبه في التفكير ، وطريقته في الفهم والتذكر .

ويعد اسلوب (المجازفة – الحذر) احد هذه الاساليب الذي يمتاز بسمات وخصائص منفردة في طريقة الادراك وتوظيف المعلومات ، وان لكلا البعدين استراتيجيتة الخاصة التي يستعملها في اتخاذ القرار .

ان اعتماد اساليب التعليم التقليدية المستندة على ضخ المعلومات بطريقة القائية ، يؤثر سلبا في قدرات الطلاب وإمكاناتهم الذاتية على تمثيل واستيعاب المعلومات ، ونسيانها وعدم الاحتفاظ بها .

وقد اكدت دراسة مسحية اجريت في الولايات المتحدة الامريكية (1998) بحسب التقرير الصادر من البنك القومي للمعلومات ، ان هناك (٥٠.٦%) من مجموع طلبة الجامعات ، يعانون من صعوبة احراز المعلومات من حيث تعلمها واكتسابها، والاحتفاظ بها والتعبير عنها ، والسبب في ذلك يعزى الى ان عرض وتجهيز المعلومات بالطرق التقليدية يُضعف انماط الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي للطالب . (الزيات ، ٢٠٠١: ٦٧١) .

ان الاهتمام بالكيفية التي يكتسب الطلبة فيها المعلومات ، والتاكيد على مبدا الفروق الفردية من خلال البحث عن الاساليب المعرفية التي تحدد وتصف الطريقة التي تتم بها اكتساب المعرفة ، يسهم في اعداد جيل يمتاز بقدرات عقلية خلاقة .

وهذا ما حفز الباحث وخلق الرغبة لديه للتعرف عما اذا كانت هناك علاقة بين الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) والقدرة العقلية العامة .

فمعظم الدراسات التي اجريت تناولت العلاقة بين الاساليب المعرفية وبين متغيرات اخرى مثل (النوع – المرحلة الدراسية – التخصص – موقع السكن – الثقة بالنفس – المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة – الانجاز الدراسي – الذاكرة الحسية) .

ولم تعالج العلاقة بين متغيري البحث الحالي .

وعليه فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تتحدد بالإجابة عن السؤال الاتي :-

هل هناك علاقة بين الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) والقدرة العقلية لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث :-

تشير الدراسات في علم النفس المعرفي ان الناس يظهرون فروقا فردية في اليات معالجة المعلومات خلال محاولتهم حل المشكلات ، او اتخاذ قراراتهم ، او مجرد محاولة تفسير المثيرات ، او الاستجابة لها ، وتعد الاساليب المعرفية (cognitive styles) احدى اهم هذه العوامل التي تفسر مثل هذة الفروق الكمية والنوعية .

وقد شهدت الاساليب المعرفية اهتماما متزايدا منذ النصف الثاني من القرن الماضي لانها من الموضوعات الحيوية في علم النفس المعرفي ، التي ترتبط بمشاعر الافراد وسلوكهم وتحصيلهم الفكري ، وبالعمليات العقلية مثل الانتباه والادراك والتفكير والذاكرة وحل المشكلات ، فتعد الاساليب المعرفية الاساس في العمليات العقلية ، وقد تختلف العمليات العقلية بين الافراد تبعا لاساليبهم المعرفية التي تصف الطرائق التي تتم بها تلك العمليات وتحددها (الفرماوي ، ١٩٩٤، ٢٨٤) .

ويذكر ريبن (Reben , 1987) ، في هذا الصدد ان للاساليب المعرفية طرائق يلجا اليها الافراد في حصولهم على المعلومات من البيئة ، وانها توضح ايظا كيفية التعامل مع المعلومات وكيفية تصنيفها وتركيبها وتحليلها ، وخزنها ، واستدعائها عند الضرورة ، ولهذا فان مجموعة العمليات التي يمارسها الفرد في المواقف التعليمية تسهم بدور واضح في النمو العقلي من ناحية ، وتوسيع مدارك الفرد ومهاراته المعرفية من ناحية اخرى . (Reben , 1987 : 577) .

وعليه فان تحديد الاساليب المعرفية لدى الطلبة تمكننا من معرفة سماتهم وخصائصهم الشخصية وقدراتهم العقلية لتوفير ظروف تعليمية افضل لهم (شريف وقاسم ، ١٩٨٧: ١٥٧) .

ومع التسليم ان للاساليب المعرفية اثرآ كبيرآ في تنظيم العمليات العقلية العليا ، فان الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) يمثل احد هذه الاساليب البارزة في مجال دراسة الفروق الفردية بين الافراد ، اذ اوضحت الدراسات في هذا الاتجاه ان لكلا البعدين خصائص وسمات منفردة في كيفية تعامل الافراد في المواقف المختلفة ، فالافراد المجازفون اكثر ميلا للمغامرة وتحدي المجهول واقتناص الفرص تحقيقا

لاهدافهم ، وهم اكثر ثقة بالنفس واكثر قدرة على اتخاذ القرارات من الحذرين ، الذين يميلون الى الحصول على ضمانات اكيدة ، قبل الدخول في أي مغامرة مهما كانت فائدتها او مردودها ، فهم لا يفضلون الاعتماد على التخمين في اتخاذ القرارات ولا يبدون أي رغبة في تحدي المجهول او تجريبه ، بل يفضلون المواقف التقليدية والمالوفة (ابو علام وشريف ، ١٩٨٣: ١١٢).

ويذكر لوجان (Logan) ، الى ان المجازفين يمتازون بالنشاط الزائد والطموحات المستقبلية على عكس الحذرين (Logan , 1988: 87) .

وترى الن (Alan) ،ان المجازفين اكثر قدرة من الاشخاص الحذرين في اختيار الجيد من المواقف التعليمية والثقافية (Alan , 1993: 8) وفي ضوء ما تقدم فان دراسة الاساليب المعرفية لدى الطلبة واهمية دورها في عملية التعلم تساعد في التعرف على القدرة العقلية لدى الطلبة .

اذ يشير ميسك (Messike , 1984) في نظريته ، انه يمكن التعرف على القدرات العقلية من خلال دراسة الاساليب المعرفية . (Messike , 1984) وينظر جيلفورد (Guilford, 1980) الى الاساليب المعرفية من خلال انموذجه الشهير عن بنية العقل فيعدها متعلقة بالقدرات المعرفية (Goqnitive Abitity) وذهب الحد الذي جعله يطلق على الاساليب المعرفية مصطلح الاساليب العقلية (Mental styles).(الفرماوي ، ١٩٩٤: ١٤) .

ومن هنا تاتي اهمية البحث الحالي في الكشف على العلاقة بين الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وبين القدرة العقلية لدى الطلبة .

اهداف البحث :

يستهدف هذا البحث الى :

اولا :- قياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة الجامعة :

١. للعينة الكلية .
٢. على وفق متغير النوع (ذكور – اناث) .
٣. على وفق متغير التخصص (علمي – انساني) .

ثانيا :- قياس القدرة العقلية لدى طلبة الجامعة :

١. للعينة الكلية .
٢. على وفق متغير النوع (ذكور – اناث) .
٣. على وفق متغير التخصص (علمي – انساني) .

ثالثا :- الكشف عن العلاقة بين درجات الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وبين درجات القدرة العقلية لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :-

يتحدد هذا البحث بالجامعة المستنصرية – طلبة المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية (ذكور – اناث) والتخصصين (العلمي – الانساني) للعام الدراسي (٢٠٠٩ – ٢٠١٠) .

تحديد المصطلحات :-

١ – الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) (Risk taking Cautiousness) .

وقد عرفة كل من :

- قاموس كود للعلوم التربوية والنفسية :

المجازفة هي احتمالية رفض فرضية حقيقية صحيحة Alpha risk او احتمالية قبول فرضية حقيقية خطا Beta risk (Dictionary of Education 741)

- كوجان وموركان (1969) Kagan and Morgan:

هو الاسلوب الذي يبين مدى الفروق بين الافراد في تعاملهم مع المواقف المختلفة ، فالمجازفون اكثر اعتمادا على التخمين في مواقف اتخاذ القرارات والدخول في المجالات ذات المردود العالي لتحقيق اهدافهم ، اما الحذرون يميلون للحصول على ضمانات اكيدة قبل الدخول في أي مجازفة او مشروع جديد . (شريف : ١٩٨٢ : ١١٨) .

- كوبفستين (1973) Kopfestein:

مدى احجام الفرد او مخاطرته في اتخاذ قرار معين للوصول الى الاهدف باقل عدد من معدلات الفقد او الخسارة . (Kopfestein , 1973:190-192) .

- ديبونو (1977) De Bono:

وهو اسلوب يشير الى فئتين من الافراد ، الفئة الاولى فئة المجازفين الذين تكون لديهم الرغبة في المجازفة وتحدي المجهول لتحقيق اهدافهم ، اما الفئة الثانية فهي فئة الحذرين المتيقضين الذين لا يبدون أي رغبة في تحدي المجهول وتجريبه بل يفضلون المواقف التي تمتاز بالتقليدية والالفة . De (Bono , 1977 : 115)

- ابو علام وشريف (١٩٨٣) :

مدى الفروق القائمة بين الافراد في مدى اقبالهم على المغامرة واقتناص الفرص لتحقيق الاهداف ، مقابل اولئك الافراد الحذرين الذين يميلون الى الحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أي مجازفة او مغامرة . (ابو علام وشريف ١٩٨٣ : ١١٢) .

- لوجان (1988) Logan:

المجازفة اسلوب يمتاز بالنشاط الزائد للفرد والطموحات المتاججة والاحساس بنفاد الوقت ازاء الهدوء والاحساس بسعة الوقت للحذر (Logan , 1988 : 78) .

- رانتانوفا (1993) Rantanaova :

هو اسلوب يعكس تباين الافراد في مدى اقبالهم على المخاطرة او المجازفة لتحقيق اهدافهم وطموحهم والفروق بينهم من حيث السرعة في اتخاذ القرارات ، وقبول المواقف غير التقليدية بعكس الافراد الحذرين الذين هم اكثر انتباها للمواقف ، ولا يتسرعون في اتخاذ القرارات وهم اقل ميلا للمجازفة في مواجهة المواقف الجديدة وغير المالوفة بالنسبة لهم ، ويفضلون المواقف التي تمتاز بالواقعية والالفة .(ابو رمان ، ٢٠٠٥ : ٢٢) .

- العتوم (٢٠٠٤) :

هو تباين الافراد في مدى اقبالهم على المجازفة لتحقيق اهدافهم وطموحاتهم ويتوزع الافراد في هذا التوجه على نوعين ، الاول لديه الرغبة في المجازفة ، وتحدي المجهول على حين يسعى النوع الثاني من الافراد الى الحذر واليقضة ولا يبدون أي رغبة في تحدي المجهول او تجريبه بل يفضلون المواقف الواقعية والتقليدية .(العتوم ، ٢٠٠٤ : ٢٩٧) .

وفي ضوء التعريفات السابقة والاطار النظري المعتمد في هذا البحث فان الباحث يضع التعريف الاتي:-

الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) : وهو الطريقة الاكثر تفضيلا لدى الفرد في الادراك والتفكير في المواقف المختلفة التي تميز الشخص بميله الى المغامرة في اتخاذ القرارات ، وثقة عالية بالنفس في تحدي المجهول وتخطى الحواجز مع مزيد من الطموح والنشاط ، وبعكسه الافراد الحذرين الذين لا يفضلون اتخاذ القرارات السريعة ، ولا يفضلون تخطي الحواجز ، ولا يقدمون على اي مغامرة قبل الحصول على ضمانات اكيدة ويفضلون المواقف المالوفة والتقليدية والواقعية.

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب عن اجابته على فقرات الاختبار الخاص باسلوب (المجازفة – الحذر) المستعمل في هذا البحث .

القدرة العقلية Mental Ability :

- يعرفها روس Ross (1958) :

تحصيل اداء الفرد الحقيقي في الوقت الحاضر (Ross , 1958 : 280) .

- ويعرفها السيد (١٩٧٦) :

« هي قدرة عامة تشترك في جميع العمليات الخاصة بالنشاط العقلي المعرفي ، وتدل على مقدار ما لدى الفرد من امكانيات في الوقت الحاضر ، تمكنه من القيام بعمل ما » (السيد ، ١٩٧٦ : ٤٠٦) .

- ويعرفها احمد (١٩٨١) :

«هي المستوى الراهن من الوظيفة سواء كان متاثر بالتدريب ام لم يكن »(احمد ، ١٩٨١ : ٩٥).

- ويعرفها ابو علام (١٩٨٦) :

« الاستراتجيات المعرفية والمهارات التي تستعمل في عمليات التفكير ومن امثلتها تعلم كيفية الاستماع وتركيز الانتباه وتوجيه الفروض وتكوينها والنقد والتقويم»(ابو العلام ، ١٩٨٦ : ٢٨٩).

- ويعرفها الشيخ (١٩٨٨) :

« مجموعة من اساليب الاداء المعرفي التي ترتبط بعضها ببعض ارتباطا قويا ، وترتبط بغيرها ارتباطا ضعيفا (الشيخ ، ١٩٨٨ : ٣٤١) » .

نستخلص من التعاريف اعلاه ان القدرة العقلية هي :-

١. الاداء العقلي للفرد في الوقت الحاضر .
٢. هذا الاداء نتيجة التدريب او دون تدريب .

اما التعريف الاجرائي للقدرة العقلية فهو :-

« الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب عن اجابته على فقرات اختبار اوتس للقدرة العقلية لطلبة الجامعة المقنن للبيئة العراقية » .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا : الاطار النظري :

- الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر)(Ricktaking – Cautiousness)
- الاساليب المعرفية والقدرات .
- نظريه كوجان ووالش (Kogan & Wallach) في (الامجازفة – الحذر)
- النظريات العاملية في مجال النشاط العقلي .

ثانيا : الدراسات السابقة :

الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر)(Risk Taking- Cautiousness)

يرتبط هذا الاسلوب المعرفي بمدى الفروق القائمة بين الافراد في مدى اقبالهم على المجازفة او المغامرة ، فالافراد المجازفون يميلون الى اقتناص الفرص لتحقيق هدف من الاهداف في مقابل اولئك الذين يميلون الى الحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في اية مجازفة او مغامرة ، هؤلاء يطلق عليهم الحذرين (ابو علام وشريف . ١٩٨٣: ١١٢) .

ويتضح من ذلك ان الافراد الذين يقعون في احد طرفي هذا البعد يمتازون بروح المغامرة والدخول بالمجالات ، والمواضيع ذات الفوائد الكبيرة حتى وان كانت توقعات النجاح فيها ضعيفة ، ولا يدخلون في المجالات ذات المردود اليسير حتى وان كان احتمال النجاح فيها مؤكدا ، ويطلق على هؤلاء مصطلح (المجازفون) اما في الطرف الثاني من هذا البعد فيوجد اولئك الذين يطلق عليهم مصطلح (الحذرين) وهم الذين لا يقبلون الدخول في أي موضوع او مجال مهما كانت فائدته ، الا بعد ضمانهم النجاح المؤكد ولا يعتمدون المجازفات او التوقعات ، وقد اهتم عديد من العلماء بدراسة هذا الاسلوب ، ويمكن ان نرجع بداية الاهتمام بهذا الاسلوب الى عام (١٩٥٧) اذ قدم اتكنسون (Atkinson) انموذجة المشهور في المجازفة وعلاقتها بالحاجات وكذلك فان الافراد يتميزون بمدى اقبالهم على المخاطرة لتحقيق اهدافهم وطموحاتهم

. (McClelland and Teaque , 1975:267)

ويمتازون كذلك بالنشاط المرتفع والرغبة في تحدي المجهول وصولا الى اهدافهم ، وهم الاكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة وغير المألوفة ، بعكس الافراد الحذرين من ذوي النشاط المنخفض والذين اكثر انتباها للمواقف ولا يتسرعون في اتخاذ القرارات حياله كما انهم اقل ميلا للمجازفة في مواجهة المواقف الجديدة وغير المالوفة ، فهم لا يبدون أي رغبة في تحدي المجهول وتجربته ، بل يفضلون المواقف التي تمتاز بالواقعية ، والتقليدية ، والمالوفة (العتوم ، ٢٠٠٤: ٢٢٧) .

اما الدراسات والبحوث التي عبرت عن اهم ما يمتاز به الاشخاص المجازفون عن الحذرين من خصائص عديدة منها :

- وصف كوجان و والش ان المجازفين اكثر قدرة على اتخاذ القرارات من الافراد الحذرين ، وانهم – أي المجازفين – يمتازون بانهم اكثر قدرة من الاشخاص الحذرين بالاستقلالية والمرونة وانهم اقل قلقا (Kogan & Wallach , 1964 : 135) .
- على حين وصفهم (ابو علام ، ١٩٨٣) ، بانهم يمتازون بالقدرة على اقتناص الفرص لتحقيق اهدافهم ولذا فهم يتفوقون على الحذرين باداء الاعمال التي تتسم بالمخاطرة والمجازفة (ابو علام ، ١٩٨٣: ١١٢) .
- وقد قال (شريف ، ١٩٨٢) ، ان اكثر قرارات المجازفين تعتمد التخمين بينما تعتمد قرارات الحذرين الدلالات للحصول على ضمانات اكيدة قبل اقدامهم على أي قرار (شريف ، ١٩٨٢ :١١٨) .
- اما (جيلفورد ، ١٩٨٠) ، فقد عدّ الاشخاص المجازفين اكثر ثقة بانفسهم واكثر دافعية نحو اداء المهمات (Guilford , 1980:71) .
- وقال (كاس ، ١٩٩٤) ، ان المجازفين هم اكثر توافقا من الحذرين (Kaas , 1994: 32).
- في حين ميزهم (تيتل ، ١٩٩٢) ، انهم اكثر قدرة على القيادة الجيدة والرؤية البعيدة للامور (Teitel , 1992 : 25) .
- وانهم حسب (توماس ،١٩٧٧) ، يتفوقون على الحذرين بالتلقائية والشجاعة والاقدام (Thomas ,1977: 201) .
- واكد (كلارك واخرون ، ١٩٧٣) ، ان المجازفين يتصفون بالادراك العالي للذات ، بينما يتصف الافراد الحذرين بالادراك الواطئ للذات (Clark & et . al ,1973 :150) .

الاساليب المعرفية والقدرات :-

تختلف الاساليب المعرفية عن الذكاء اذ ان الاساليب المعرفية تهتم باسلوب وبشكل النشاط المعرفي الذي يؤدي الى سلوك من دون الاهتمام بمحتواه ، على حين يهتم الذكاء بمستوى الاداء او المهارة اذ ان الذكاء العالي يرتبط بمستوى اداء عال والذكاء المنخفض يرتبط بمستوى اداء منخفض ، اما القدرات فتشير الى درجة انتفاع الفرد من التدريب اللاحق كعامل تنبؤي باداء الفرد ودقة نشاطه المعرفي ، ويميز ميسك (Messick , 1984) ، بين الاساليب المعرفية والقدرات العقلية بالجوانب الاتية :

١. تشير القدرات العقلية الى محتوى المعلومات ومكونات العمليات اثناء تناول المعلومات ومعالجتها ، على حين تشير الاساليب المعرفية الى طريقة التوصل الى المعرفة .

٢. وترتبط القدرات العقلية بمجالات محددة كالقدرات العددية والرياضية واللفظية ، على حين تنعكس الاساليب المعرفية لا بل تؤثر على جميع اشكال القدرات فضلا عن السلوكيات الانفعالية والاجتماعية في دراسة الشخصية .
٣. تقاس القدرات من خلال اقصى مستوى للاداء يستطيع الفرد تحقيقه (اختبارات الذكاء) على حين يتم قياس الاساليب المعرفية عن طريق شكل الاداء .
٤. تمتاز القدرات بانها احادية القطب (من نهاية صغرى الى نهاية عظمى) بينما تعد غالبية الاساليب المعرفية ثنائية القطب (طرفين متناقضين) (العتوم ، ٢٠٠٥: ٢٨٩) .

نظرية كوجان ووالش (Kogan& Wallach) في المجازفة والحذر.

هي نظرية فسرت الاسلوب المعرفي المجازفة _ الحذر وعلاقته بالقدرات العقلية عامة والقدرة على اتخاذ القرار خاصة ، وقد استندت هذه النظرية في الدرجة الاولى تناول هذا الاسلوب على قدرة الفرد او حدود تحمله لاحتمالات الربح والخسارة . وينظر الى المخاطرة (المجازفة) على انها احتمال وقوع حدث غير مرغوب فيه وانها احتمال وقوع الحدث وشدة امكانية الخسارة جراء الحدث .

مع هذا فانه من غير الواضح معرفة كيفية الربط بين الاحتمالية وشدة المجازفة بشكل موضوعي والصعوبات المنهجية لهذا تعني من الناحية العملية وحتى بالنسبة للتقييم المنظم للمجازفة فانها تحتوي على الذاتية والغموض . ان مفهوم المجازفة يلازم امكانية المكسب والربح او الخسارة والشخص المجازف يرغب بتحدي المجهول يدفعه لذلك الحصول على فرص كبيرة ، واشار كوجان كذلك الى ان الاشخاص المجازفين اكثر مغامرة في دخول المجالات ذات المردود العالي لتحقيق اهدافهم ، على حين ان الاشخاص الحذرين يميلون الى الحصول على ضمانات في تحقيق اهدافهم .

اما كيفية قياس الاسلوب المعرفي المجازفة _ الحذر كما يرى كوجان ووالش تتمثل في اختيار المعضلات التي تقدم الى الافراد وتتصف بالمجازفة او الحذر ، فان اختيار أي معضلة ينبغي ان تتاثر باحتمالية المغامرة للوصول الى الهدف او الفشل في تحقيقه(Kogan &Wallach , 1964:20-22) .

كذلك اكدت نظرية كوجان ووالش على ان هناك علاقة بين اسلوب المجازفة الحذر والقدرات العقلية كالتفكير ، والتذكر ، وقوة الاستدعاء اضافة الى ان هناك علاقة بين الاسلوب المعرفي المجازفة – الحذر وبعض متغيرات الشخصية الاخرى كالقلق والدافعية ، الاستقلالية ، والمرونة

. (Kogan&Wallach,1964:201)

واعتمد الباحث نظرية كوجان ووالش في تفسير اسلوب المجازفة – الحذر ، اذ تعد هذه النظرية من النظريات المهمة التي ربطت اسلوب (المجازفة – الحذر) ، وعلاقته بالقدرات العقلية عامة والقدرة

على اتخاذ القرار خاصة ، وقد استندت هذه النظرية في الدرجة الاساس في تناول هذا الاسلوب لتقويم الفرد في حدود تحمله لحتمالات الربح والخسارة تجاه مواقف الحياة .

النظريات العاملية في ميدان النشاط العقلي :-

هناك نظريات متعددة حاولت تفسير النشاط العقلي للانسان وتحديد ماهيته وحقيقته ، وسيقوم الباحث بعرض اربعة نماذج او نظريات اساسية تعتمد التحليل العاملي وهي :-

اولا :- انموذج العاملين لسبيرمان (The Two Factor Model) .

وضع اساس هذه النظرية عالم النفس سبيرمان (Spearman .1904) الذي يرى ان جميع مظاهر النشاط العقلي تشترك في وظيفة اساسية واحدة او (مجموعة وظائف) بينما تختلف العناصر الخاصة بكل مظهر من مظاهر النشاط عنها في مظاهر النشاط العقلي الاخرى(الخضري ، ١٩٨٢: ٩٦-٩٨).

ومعنى ذلك ان النشاط العقلي يتكون من عاملين اساسيين ، عامل عام او القدرة العامة ويرمز له (G) ويدل على القدر المشترك بين جميع نواحي ذلك النشاط ، والثاني عامل خاص ويرمز له بالحرف (S) وهو لا يتجاوز حدود الظاهرة التي يقيسها الاختبار (السيد ، ٢٠٠٠: ١٦٣) .

ومن صفات العامل العام (G) انه قدرة عامة ثابته بالنسبة للفرد الواحد ولجميع القدرات المرتبطة به ، وتختلف درجته من فرد الى اخر ، ويستخدم هذا العامل في جميع انشطة الحياة . وكلما كانت درجته اكبر كان النجاح في الحياة من خلاله اكثر (ياسين ، ١٩٨١: ٨٧) .

وافترض سبيرمان ان كل الافراد يمتلكون هذا العامل ، والذي يوجد بنسب متفاوته لدى مختلف الافراد ، ويوجد بقدر كبير لدى الأذكياء (عبد الخالق ، ١٩٩٠ :٥٠٢)

ثانيا :- انموذج العوامل المتعددة : (Mullti – Factor Model) .

أ – ثورندايك 1926(Thorndike) :

افترض ثورندايك ان للذكاء اساسا عصبيا يتمثل بشكل ارتباطات بين المثير والاستجابة حيث توجد وصلات عصبية خاصة تكمن وراء السلوك (عبد الرحمن ، ١٩٨٣: ١٣٠) .

وهذا يعني ان هناك عددا كبيرا جدا من العوامل المنفصلة التي تكون الذكاء وكل عامل منها هو عنصر دقيق يدل على قدرة من القدرات . وان اية عملية تشتمل عددا من هذه العناصر الدقيقة التي تعمل مع بعضهما . فثورندايك لا يعترف بالذكاء العام لكنه يرى عمليات نوعية منفصلة عن بعضها (خير الله واخرون ، ١٩٦٦ : ٢٨-٢٩) .

وعليه يعتقد ثورندايك ان الفروق الفردية في الذكاء بين الافراد تعود الى فروق في مقدار الارتباطات العصبية العقلية فالفرد عندما يخطىء في تفكيره فان ذلك يعبر عن ارتباط خاطى ، اما غياب الارتباطات فيعني الجهل (الخضري ، ١٩٨٣: ٩٩) . لذلك يقترح ثورندايك استبعاد مفهوم الذكاء العام وإبداله بصور نوعية مصنفة تصنيفا ثلاثيا وهي :

١. الذكاء الميكانيكي .
٢. الذكاء المجرد .
٣. الذكاء الاجتماعي .

ب – ثيرستون 1938: (Thurstone) :-

وهو من ابرز دعاة نظرية العوامل المتعددة .وقد استعمل الطريقة المركزية في التحليل العاملي ، ويرى ثيرستون ان النشاط العقلي عبارة عن مركب عام يتالف من بعض القدرات العقلية بنسب معينة وتتمتع باستقلالية ، وهناك عامل يرتبط بين القدرات العقلية (صالح ، ١٩٧٩: ٦٣٧) . ويشير مفهوم استقلالية القدرات وهو استقلال نسبي الى ان الفرد الذي يتفوق في القدرة اللغوية مثلا يتفوق بدرجات اقل في القدرات العقلية الاخرى (احمد ، ١٩٨١: ١٩٧) .

ويرى ثيرستون ان تفوق الفرد في احدى هذه القدرات لا يعني بالضرورة تفوقه في القدرات الاخرى ، فقد تكون للفرد قدرة عالية على ادراك العلاقات المكانية ولكنه في الوقت نفسه ضعيف في القدرة اللفظية (Nunnally , 1978 :112)

وأستنتج ثيرستون ان اختبارات الذكاء لا تقيس قدرة عامة واحدة بل سبع قدرات عقلية اولية وهي اللغوية (Verbal) والعددية (Numberical) والاستدلالية (Reasoning) والمكانية (Spatial) واللفظية (Word fluency) والادراكية (Perceptual) والتذكرية (Memore) .

وترتبط هذه القدرات فيما بينها بعلاقات موجبة اطلق عليه عامل عام من الدرجة الثانية .

أي ان الذكاء العام مركب يتالف من قدرات اولية وضع لها اختبارا باسم (القدرات العقلية الاولية) (صالح ، ١٩٧٩ :٦٣٦) .

ثالثا : النماذج الهرمية (Hierachical Models)

أ – بيرت 1940(Burt) :

انطلق بيرت من العامل العام لسبيرمان في تنظيم القدرات العقلية واعتمد تقسيم النشاط العقلي على مستويات تبعا لمستوى النوع . اذ يدل هذا التقسيم على ان القدرة العقلية العامة تشمل مستويات مختلفة ، او ان العقل لا يعمل على مستوى واحد من التعقيد او التركيب السلوكي بحسب المواقف الخارجية (ابو الحطب ، ١٩٧٣: ١٧٠) .

وقد قسم النشاط العقلي على اربعة مستويات متدرجة ، كل مستوى يتضمن قدرات عقلية معينة ، وان هذه المستويات متدرجة من الصعب الى البسيط وبحسب قربها من العامل العام وتشمل :-

١. مستوى العلاقات .
٢. المستوى الارتباطي .
٣. المستوى الادراكي .

٤. مستوى الاحساس الحركي .

ب – كاتل 1963(Cattal) :

يعتقد كاتل (١٩٦٣) ان الذكاء العام يتكون من عاملين هما الذكاء المرن او السيال (Fluid) الذي يتمثل في الكفايات والقدرات العقلية غير اللفظية مثل القدرة على تصنيف الاشياء وادراك العلاقات الزمنية والمكانية وقدرات الاستدلال . ويرى ان هذه القدرات قد تكون متحررة من ثاثير العوامل الثقافية ولا ترتبط بالتعليم المدرسي . اما الذكاء المحدد او المتبلور (Crystallized) فهو يشير الى جملة القدرات التي تتاثر بالعوامل الثقافية وعملية التعلم المدرسي مثل قدرات التعليل ، والمهارات اللفظية والعددية وبعض الاداءات والمهارات الحركية (الزغول ، ٢٠٠١ : ٢٣٩) .

رابعا : النماذج ذات الابعاد الثلاثية لتصنيف القدرات :

لقد واجه علماء القياس العقلي بعد استعمال الاساليب الاحصائية المتمثلة بالتحليل العاملي مشكلة تنظيم العوامل او القدرات العقلية في نسق متكامل ، فقد وصل عدد القدرات التي كشف عنها في التراث النفسي الى (٥٠) قدرة حتى بداية الخمسينات من القرن العشرين ، ولم تكن النماذج النظرية التي طرحت في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية متكاملة ، فقد لوحظ ان معظم البحوث العاملية لم تؤيد فرض العامل العام ، وانما كان الاتجاه تحديد كل عامل او قدرة بعدد من الاختبارات في مستوى العوامل الطائفية الصغرى، وبناء عليه طرحت نماذج ثلاثية التصنيف مثل انموذج ايزنك (Eysenk) وجلفورد (Guiliford).

ثانيا : دراسات سابقة :

أ – دراسات عربية .

١- دراسة عبد الصاحب ١٩٩٥، بغداد

(المجازفة في اتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات لطلبة جامعة بغداد)

الاهداف :

١- هدفت الدراسة الى تعريف مستوى المجازفة في اتخاذ القرار لطلبة جامعة بغداد تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية (اول – رابع) والتخصص الدراسي (علمي – انساني) وموقع السكن (ريف – مدينة) .

٢- الكشف عن العلاقة بين المجازفة في اتخاذ القرار ومتغيرات البحث(العمر – الجنس – المرحلة الدراسية – التخصص – موقع السكن) لدى جامعة بغداد .

العينة : بلغت عينة البحث الاساسية (١٠٧٧) طالبا وطالبة من الكليات العلمية والانسانية موزعين بنسب متساوية مع عددهم في المجتمع الاصلي البالغة ٥% بلغت عينة بناء المقياس (٤٣٢) طالبا وطالبة للمراحل الدراسية جميعها من الكليات العلمية والانسانية .

الاداة : تم بناء مقياس يتلاءم مع مفهوم المجازفة وملائم لعينة البحث في العراق ، وبلغ عدد فقرات (مواقف) المقياس (١٤) فقرة واستعمل التدرج السداسي للاجابة عن مواقف المقياس .

الوسائل الاحصائية : واستعملت في معالجة البيانات احصائيا الاختبار التائي وتحليل التباين واختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة والانحدار المتعدد ، وتوصلت الدراسة للنتائج الاتية :

النتائج : ان اتخاذ القرار لطلبة جامعة بغداد تبعا لمتغيرات الجنس والمرحلة والتخصص الدراسي وموقع السكن . اتضح ان مستواه منخفضا عند مقارنته بالمتوسط النظري باستخدام الاختبار التائي وظهر ان هناك فروق ذات دلالة معنوية في متغير الجنس(ذكور – اناث) ولمصلحة الذكور ومتغير التخصص (علمي – انساني) ولمصلحة التخصص العلمي . اما بقية المتغيرات فلم تكن ذات دلالة معنوية . كما لم تظهر التفاعلات الثنائية فيما بين المتغيرات أي فروق ذات دلالة معنوية عدا تفاعلين هما (الجنس مع موقع السكن) او التخصص مع موقع السكن واجريت (١٢) مقارنة جميها غير دالة باستثناء ثلاث مقارنات هي (ذكور ريف مع اناث مدينة)و(ذكور مدينة مع اناث مدينة) و(علمي مدينة مع انساني مدينة) لمصلحة الذكور في المقارنتين الاولى والثانية ولمصلحة التخصص العلمي في المقارنة الثالثة (عبد الصاحب ، ١٩٩٥ :٣-٦) .

٢ – دراسة سليمان ١٩٩٦ ، مصر

(سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة)

الاهداف : تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة : الذكاء ، وتحمل الغموض ، والثقة بالنفس ، وواقعية الانجاز ، والمستوى الاجتماعي والثقافي للاسرة ، ووجهة الضبط الداخلية – الخارجية من جانب المخاطرة وسلوكها من جانب اخر فضلا عن الفروق الجنسية في سلوك المخاطرة لدى عينة البحث .

العينة : بلغت عينة البحث (٣٠٥) طالبا وطالبة من الفرقة الثالثة بكلية التربية بالفيوم مع تثبيت متغير العمر .

الاداة : هي المقياس اللفظي لسلوك المخاطرة (اعداد الباحث) ، والمقياس المصور لسلوك المخاطرة (اعداد الباحث) ، واختبار الذكاء المصور (صالح ، ١٩٧٨) ومقياس تحمل الغموض المعدل عن تورتون ، ومقياس الثقة بالنفس ، واختبار دافعية الانجاز ، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للاسرة ، ومقياس للضبط الخارجي – الداخلي .

الوسائل الاحصائية : استعملت الحقيبة الاحصائية (Spss) والقوانين التي استعملت(تحليل التباين) و (T.Test) .

النتائج : فقد وجدت علاقة ارتباط موجبة دالة بين متغيرات الذكاء ، وتحمل الغموض ، والثقة بالنفس ، ودافعية الانجاز ، والمستوى الاجتماعي ، والاقتصادي ، والثقافي للاسرة من جانب ، وسلوك المخاطرة من جانب اخر ، ولكن وجدت علاقة دالة سالبة بين وجهة الضبط الخارجية وسلوك المخاطرة . اما

الفروق بين الذكور والاناث في سلوك المخاطرة فقد كانت لمصلحة الذكور ، كما اتضح ان هناك تفاعلا احصائيا دال بين مستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للاسرة ودافعية الانجاز على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة (سليمان ، ١٩٩٦ : ٦-١٠) .

٣ – دراسة خزعل ٢٠٠٢ ، بغداد

(علاقة بعض الاساليب المعرفية المجازفة – الحذر والصقل – الثبات بقدرات التفكير التباعدي) .

الاهداف : هدفت الدراسة الى ايجاد علاقة اسلوب الصقل – الثبات والمجازفة – الحذر بقدرات التفكير لدى طلاب جامعة بغداد على وفق الجنس ذكور – اناث والتخصص علمي – انساني.

العينة: بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالبا وطالبة موزعين على كليات جامعة بغداد.

الاداة: استعملت ادوات لقياس الاسلوب المعرفي المجازفة – الحذر وهو من اعداد الباحث ويتالف من (٢٤) فقرة على تدرج اوسجود (Osgood) واعداد مقياس الصقل – الثبات والمتكون من (٢٤) فقرة اما التفكير التباعدي فقد اعتمد مقياس جلفورد لقياس قدرات التفكير التباعدي لدى طلبة الجامعة.

الوسائل الاحصائية: استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سيبرمان – براون وتحليل التباين لأربعة متغيرات ومعادلة الخطا المعياري لقياس .

النتائج : تم التوصل الى ان للطلبة الجامعيين اكثر ميلا نحو المجازفة وذلك عندما يكلفون بمهام تتطلب منهم استعمال مثل هذا الاسلوب وان عينة الذكور لا يختلفون عن عينة الاناث في اقدامهم على المجازفة . كذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الاقسام العلمية عن الطلبة في الاقسام الانسانية في اسلوب المجازفة – الحذر . اما بالنسبة لعلاقة المجازفة – الحذر بالتفكير التباعدي لدى طلبة الجامعة فقد توصلت الباحثة الى ان الاشخاص المجازفين هم يتصفون بقدرات التفكير التباعدي (خزعل ، ٢٠٠٢ : ١-١١٦) .

٤ – دراسة عبد المجيد ٢٠٠٨ ، بغداد .

(الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة) .

الاهداف : هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وبين الذكرة الحسية .

العينة : بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة بالجامعة المستنصرية .

الاداة : هي مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) (اعداد الباحثة) ، واختبار الذاكرة الحسية لـ بنجامين لاهي (Benjamn .Lahey،2002) .

الوسائل الاحصائية : معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سيبرمان – براون ، معامل – الفا كرونباخ ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة الانحدار الخطي .

النتائج:اظهرت النتائج ان هناك علاقة موجبة دالة احصائيا بين الاسلوب المعرفي(المجازفة – الحذر) وبين الذاكرة الحسية (السمعية – البصرية) (عبد المجيد ، ٢٠٠٨: ١١- ١٤١) .

ب – دراسات اجنبية

١- دراسة كوجان ووالش (Kogan & Walsh , 1964) الولايات المتحدة الامريكية .

(علاقة الاسلوب المعرفي المجازفة – الحذر بقدرات التفكير التباعدي لدى طلبة الجامعة)

الاهداف : هدفت الدراسة للاجابة عن التساؤل : هل توجد علاقة بين اسلوب المجازفة – الحذر وقدرات التفكير التباعدي ؟ ولاجل تحقيق هذا الهدف :

طبق اختبار المجازفة – الحذر وهو على شكل معضلات او تحديدات ويطلب من طلبة وطالبات الجامعة ان يجيبوا عنه وكذلك طبق اختبار التفكير التباعدي (SAT) على العينة نفسها .

العينة : بلغ حجمها (٢١٣) طالبا وطالبة جامعية .

الوسائل الاحصائية : حللت البيانات احصائيا باستعمال تحليل التباين .

النتائج : توصل الى وجود علاقة دالة موجبة بين اسلوب المجازفة – الحذر وقدرات التفكير التباعدي لمصلحة المجازفين (Kogan & Walsh , 1964: 201-205) .

٢- دراسة بيلي (Billy,1994) الولايات المتحدة الامريكية .

(علاقة الاسلوب المعرفي المجازفة – الحذر وقدرات التفكير)

الاهداف : هدفت الدراسة الى الاجابة عن التساؤل الاتي :

هل توجد علاقة بين اسلوب المجازفة – الحذر وقدرات التفكير .

العينة : العينة المستخدمة هم من الطلبة الجامعيين في الولايات المتحدة الامريكية وبلغ حجم العينة (١٠٠) طالب وطالبة جامعية .

الاداة : ولتحقيق هذا الهدف طبق اختبار المجازفة – الحذر والذي يتضمن افلام المجازفة والمخاطرة واختبار التفكير .

النتائج : بعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال تحليل التباين تم التوصل الى ان هناك علاقة دالة موجبة بين اسلوب المجازفة – الحذر وبين القدرات العقلية كالتفكير لمصلحة المجازفين لدى طلبة الجامعة (Billy , 1994:37-60) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولا:- مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية (المرحلة الثالثة) متمثلة بالكليات العلمية والإنسانية ذكورا واناثا وللعام الدراسي (٢٠٠٩ –٢٠١٠) ، وقد بلغ عدد الطلبة في المرحلة الثالثة (٤٨٦٨) طالبا وطالبة* ، موزعين على (١٢) كلية في الاختصاصات العلمية والانسانية ، والجدول (١) يوضح اسماء الكليات وتوزيع الطلبة عليها حسب النوع (ذكور – اناث) للدراسات الصباحية فقط .

جدول (١)

اعداد الطلبة ال موجودين في المرحلة الثالثة / الجامعة المستنصرية

الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٩ – ٢٠١٠)

اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
الادارة والاقتصاد	٤٩٢	٢٠٨	٧٠٠
التربية الرياضية	٦٦	٨	٧٤
الطب	٦٢	١٠٦	١٦٨
علوم السياسية	٦٤	٤٨	١١٢
الاداب	٥٧٨	٣٤٦	٩٢٤
القانون	١٥٧	١٣٥	٢٩٢
التربية الاساسية	٣٢٤	٥١٨	٨٤٢
الصيدلية	٢٤	٥٤	٧٨
طب اسنان	١٥	٣١	٤٦
التربية	٥٠٧	٤٢١	٩٢٨
الهندسة	١٢٤	١٧٨	٣٠٢

*تم الحصول على هذه البيانات من شعبه الاحصاء في الجامعة المستنصرية

ثانيا :- عينة البحث :-

اتبع الباحث الاسلوب المرحلي العشوائي في اختيار عينة البحث الأساسية وكان حجم العينة (٢٠٠) طالبا وطالبة ، وبنسبة (٤%) من المجتمع الأصلي ، وكما موضح في الخطوات الاتية :

١. اختيرت عشوائيا كليتان في الاختصاص العلمي وكليتان في الاختصاص الانساني ، وبذلك يصبح عدد الكليات المشمولة بالعينة (٤) كليات .
٢. اختير قسم واحد عشوائيا من كل كلية اختيرت في (١) .
٣. اختيرت شعبة واحدة عشوائيا من الصف الثالث من كل قسم اختير في (٢).
٤. اختير (٢٥) طالبا و (٢٥) طالبة عشوائيا من كل شعبة اختبرت في (٣) وبذلك يكون تمثيل متغيري النوع والاختصاص متساويا ،. والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

توزيع افراد عينة البحث الاساسية على الكليات والاختصاص والنوع

الاختصاص	اسم الكلية	العينة		المجموع
		ذكور	اناث	
علمي	الهندسة	٢٥	٢٥	١٠٠
	العلوم	٢٥	٢٥	
انساني	التربية	٢٥	٢٥	١٠٠
	القانون	٢٥	٢٥	
المجموع		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثا : اداتا البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث وقياس متغيري البحث ، الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) والقدرة العقلية ، يتطلب اداتين احدهما لقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وثانيهما لقياس القدرة العقلية ، وفيما ياتي وصف للأداتين :

الاداة الاولى : مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) .

لغرض قياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) . تم الاطلاع على عدد من الدراسات ، وعدد من المقايس العلمية ذات العلاقة ، وجد الباحث ان مقياس (حزيمة كمال عبد المجيد) ٢٠٠٨ الذي قامت ببنائه في دراستها للماجستير ، هو انسب مقياس لهذا الغرض ، لما يتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة ، فظلا عن ذلك انه مطبق على عينة من طلبة الجامعة العراقية وكذلك يعد من المقاييس الحديثة .

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على صيغة المواقف ذات الاختيار الاجباري المتكونة من بديلين ، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس ، اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٤) فقرة ملحق (٢) ، ثم قامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس بثلاث طرق هي طريقة اعادة

الاختبار ، وطريقة معامل الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) ، وطريقة التجزئة النصفية . وبلغت معدلات الثبات (٠.٨٢) ، (٠.٧٥) ، (٠.٧٦) على التوالي .

وكان هناك بديلين لكل فقرة ، فالبديل الذي يشير الى بعد المجازفة تعطى له درجتان (٢) والبديل الذي يشير الى بعد الحذر تعطى له درجة واحدة (١) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للفقرات مابين (٣٤ – ٦٨) درجة وبمتوسط نظري (٥١) درجة ، وكلما ارتفعت الدرجة على هذا المقياس عن المتوسط اتجهت نحو بعد المجازفة وكلما قلت الدرجة عن المتوسط اتجهت نحو بعد الحذر .

صدق الاداة (الصدق الظاهري) Face Validity .

❖ راي الخبراء في فقرات المقياس (الصدق الظاهري)

يشير المختصون في القياس النفسي الى ان أفضل وسيلة لتقدير الصدق الظاهري للمقياس او الاختبار هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء لفحصها منطقيا وتقدير مدى صلاحيتها

(الزوبعي ، ١٩٨١ : ٣٩٠)

ولغرض التحقق من الصدق الظاهري للمقياس ، قام الباحث بعرض فقراته وتعليماته على مجموعة من الأساتذة الخبراء المختصين في علم النفس التربوي ملحق (١) ، للحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وقد اظهرت اراء الخبراء المحكمين ، ان جميع فقرات المقياس البالغة (٣٤) فقرة ، صالحة لقياس الاسلوب العرفي (المجازفة – الحذر) . ملحق (٢) .

الثبات : Reliability

❖ يعني الثبات ان يكون الاختبار او المقياس موثوقا به ويعتمد عليه وان الاختبار لا تتغير نتائجه لو اعيد تطبيقه مرة اخرى (الظاهر ، ١٩٩٩ :١٤٠) وقد استخرج الباحث ثبات المقياس الحالي بطريقة التجزئة النصفية على العينة الكلية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وقد بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس (٠.٦٨) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان بلغ الثبات (٠.٨١) . وهو معامل ثبات جيد.

الاداة الثانية : اختبار اوتس Oits للقدرة العقلية المقنن على البئية العراقية .

لغرض قياس القدرة العقلية لدى طلبة الجامعة . استخدم الباحث اختبار اوتس للقدرة العقلية الذي قام (البدراني) بتقنينه على البئية العراقية عام ٢٠٠٧ . يتكون الاختبار من (٧٢) فقرة متنوعة لقياس مختلف مظاهر القدرة العقلية ، وامام كل فقرة عدد من البدائل ، وتعطى درجة واحدة للاجابة الصحيحة ، اما الاجابة الخاطئة او المتروكة ، فتعطى صفرا . ثم تجمع درجات الاجابات الصحيحة لتمثل الدرجة الكلية للطالب .

صدق الاختبار : –

❖ يشير السيد (١٩٧٩) الى ان الاختبار يعد صادقا ظاهريا اذا ما قام الخبراء بتقدير صلاحية فقراته كما تبدو منطقيا لقياس ما اعدت لقياسه على البئية الجديدة ، وكانت تعليماته واضحة وفقراته مفهومة من المجيبين(السيد ، ١٩٧٩ : ١٩٢) .

ولتحقيق ذلك تم عرض فقرات اختبار اوتس للقدرة العقلية المقنن على (١٠) خبراء من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق ٣) ، للحكم على مدى صلاحية فقرات الاختبار لقياس ماوضع لاجل قياسه ، ولتحليل اراء الخبراء استخدم مربع كاي (كا^{٢}) لعينة واحدة ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهي توازي نسبة ٨٠% من عدد الخبراء وبناءآ على ذلك فقد تم حذف (٩) فقرات لم تحصل على النسبة المطلوبة ، وبذلك اصبح عدد الفقرات بمجموعها الكلي (٦٣) فقرة كما في (الملحق ٤) .

الثبات :-

❖ تم استخراج ثبات اختبار القدرة العقلية باسلوب اعادة الاختبار (Test – Retest) ويتم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال حساب الارتباط بين درجات مجموعة من الطلبة على المقياس من بعد تطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الاول والثاني (عودة ، ٢٠٠٥ :٤٣) .

وبذلك طبق الباحث اختبار القدرة العقلية على عينة بلغت (٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واعيد تطبيق الاختبار على العينة بعد مرور اسبوعين ثم حسبت العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (٠.٧٤) . وهو معامل ثبات جيد .

التطبيق النهائي :-

❖ بعد ان تاكد الباحث من صدق وثبات الاختبارين وصلاحيتهما للتطبيق النهائي ، قام الباحث بتطبيقهما سوية على عينة البحث الاساسية المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من كليات الجامعة المستنصرية تم اختيارهم بصورة عشوائية .

وكان الباحث يوضح للطلبة الهدف من البحث وهو البحث العلمي ، ويطلب تثبيت المعلومات الموجودة في الورقة وهي تخص (الجنس والتخصص) وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبارين ، قام الباحث بتصحيح اجابات الطلبة على الاختبارين .

وكان المدى الحقيقي لاختبار الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) يتراوح مابين (٤٣ –٦١) درجة علما ان المدى النظري للاختبار يتراوح ما بين (٣٤ – ٦٨) درجة .

اما المدى الحقيقي لاختبار القدرة العقلية فتتراوح ما بين (٢١ – ٥٤) درجة ، والمدى النظري للاختبار هو ما بين (صفر – ٦٣) درجة .

رابعا :- الوسائل الاحصائية :

❖ استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية لتحقيق اهداف البحث وهي :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة : للتعرف على مستوى الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وكذلك للتعرف على مستوى القدرة العقلية لكل من العينة الكلية وعينات الذكور والاناث العلمي والانساني .
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) : للتعرف على الفروق بين متوسط الدرجات على الاختبارين حسب متغير النوع (ذكور – اناث) ومتغير التخصص (علمي – انساني).
٣. الاختبار التائي لمعرفة دلالة معاملات الارتباط .
٤. معامل ارتباط سبيرمان – براون لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي فقرات الاختبار عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية .
٥. معامل ارتباط بيرسون ، لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

واستعمل كذلك لايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري– البحث الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) والقدرة العقلية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها وكذلك التوصيات والمقترحات ، وفيما ياتي عرض لاهداف البحث ونتائجه .

اولا :- فيما يتعلق بالهدف الاول : قياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة الجامعة .

١ – عينة البحث الكلية :

اظهرت نتائج البحث الخاصة بالعينة البالغ عددها (٢٠٠) طالبا وطالبة بان المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) قد بلغ (٤٧.٦٣) درجة بانحراف معياري قدره (٤.١٤) درجة ، على حين كان الوسط الفرضي (٥١) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (١١.٥٠) درجة ، وهذا يشير الى ان الفرق بين متوسط درجات العينة ومتوسط درجات المجتمع دال احصائي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) ، وان الفرق لمصلحة المتوسط الفرضي ، وهذا يعني ان الاسلوب السائد لدى عينة البحث الكلية هو الاسلوب ببعده الحذر اكثر من الاسلوب المعرفي ببعده المجازفة . والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر)

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الكلية	٢٠٠	٤٧.٦٣	٤.١٤	٥١	١١.٥٠	١.٩٧	١٩٩	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاطار النظري ، فقد اشارت (Carny , 1975) ان هناك علاقة عكسية بين شعور الفرد بالخوف وسلوك المجازفة ، وان الحذرين هم اكثر قلقا من المجازفين ، وعليه فان غالبية الطلبة من عينة البحث يميلون الى الحذر ، لافتقادهم للامن النفسي بسب الظروف الحالية التي يعيشها المجتمع العراقي من افتقار الامن والاستقرار ، والتي عكست بظلالها القاتمة على نفسية الطلبة .

٢- قياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور- اناث) .

اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (١٠٠) طالبا على مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) ، كان (٤٨.٤٢) درجة بانحراف معياري (٣.٦٧) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٧.٠٢٩) درجة ، وهذا يظهر ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، والفرق لمصلحة الوسط الفرضي وهذا يعني ان الاسلوب السائد لدى عينة الذكور هو اسلوب الحذر اكثر من اسلوب المجازفة .

اما عينة الاناث البالغ عددهن (١٠٠) طالبة فقد كان الوسط الحسابي لدرجاتهن على ذات المقياس هو (٤٦.٨٦) درجة وبانحراف معياري (٤.٦١) درجة ، وعند اختبار دلالة الفرق بين درجات الوسط الحسابي للاناث والوسط الفرضي للمقياس (٥١) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، اتضح بان القيمة التائية المحسوبة (٨.٩٤) درجة ، وهذا يظهر ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، وان الفرق لمصلحة الوسط الفرضي وهذا يعني ان الاسلوب السائد لدى عينة الاناث هو الاسلوب الحذر ايضا والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات عينة الذكور ومتوسط درجات عينة الاناث والوسط الفرضي لمقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) .

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الذكور	١٠٠	٤٨.٤٢	٣.٦٧	٥١	٧.٠٢٩	١.٩٨	٩٩	دال
الاناث	١٠٠	٤٦.٨٦	٤.٦١	٥١	٨.٩٤	١.٩٨	٩٩	دال

ولاختبار دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور والوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث ، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٥.٤١٦) درجة ، وهذا يشير الى ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ، لمصلحة عينة الذكور ، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات عينة الذكور ومتوسط درجات عينة الاناث على مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) .

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الذكور	١٠٠	٤٨.٤٢	٣.٦٧	٥.٤١٦	١.٩٧	١٩٨	دال
الاناث	١٠٠	٤٦.٨٦	٤.٦١				

وتفسير ذلك يعزى الى التنشئة الاجتماعية ، فالمجتمع يشجع الذكور على الاستقلالية وحرية الراي ، واصدار القرارات ، اكثر من تشجيعه للاناث . هذا ما اشار اليه جيلفورد الى ان الذكور في المرحلة الجامعية اكثر قدرة على خوض المغامرات ويمتلكون الثقة في اصدار القرارات ، وخاصة تلك التي تتحدى قدراتهم اكثر من الاناث في نفس المرحلة (Guilford , 1980:725) .

٣- قياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى العينة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي – انساني) .

بلغ الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة التخصصات العلمية البالغ عددهم (١٠٠) طالبا وطالبة على مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) (٤٩.٨٢) درجة وبانحراف معياري (٣.٨٨٢) درجة ، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات هذه العينة والوسط الفرضي للمقياس ، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٣.٠٢٥) درجة ، وهذا يشير الى ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) لمصلحة الوسط الفرضي للمقياس ، وهذه النتيجة تظهر ان عينة التخصص العلمي تستخدم الاسلوب الحذر اكثر مما تستعمل اسلوب المجازفة .

اما عينة طلبة التخصص الانساني فقد كان الوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس (٥٠.١٩) درجة وبانحراف معياري (٥.٧٩) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي للمقياس . وجد ان القيمة التائية المحسوبة (١.٣٩٤) درجة ، وهذا يظهر ان الفرق غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، وان الفرق لمصلحة الوسط الفرضي للمقياس ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات عينة طلبة التخصص العلمي ومتوسط درجات عينة طلبة التخصص الإنساني والوسط الفرضي لمقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
العلمي	١٠٠	٤٩.٨٢	٣.٨٨٢	٥١	٣.٠٢٥	١.٩٨	٩٩	دال
الانساني	١٠٠	٥٠.١٩	٥.٧٩	٥١	١.٣٩٤	١.٩٨	٩٩	غير دال

ولاختبار دلالة الفرق بين درجات الوسط الحسابي لعينة طلبة التخصص العلمي ودرجات الوسط الحسابي لعينة طلبة التخصص الانساني تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة (١.١٧٨) درجة ، وهي ليست دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

الفرق بين درجات متوسطي عينة طلبة التخصصات العلمية وعينة طلبة التخصصات الانسانية على مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) .

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
العلمي	١٠٠	٤٩.٨٢	٣.٨٨٢	١.١٧٨	١.٩٧	١٩٨	غير دال
الانساني	١٠٠	٥٠.١٩	٥.٧٩				

ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى قصور في دور الجامعة من ناحية المناهج وطرق التدريس ، اذ اصبح دور الجامعة في ظل الظروف الحالية يقتصر فقط على المنهج النظري ، دون تطبيق او تجريب ومناهج التدريس القائمة حاليا لا تاخذ بنظر الاعتبار القدرات العقلية للطلبة ، او قابليتهم على استيعاب المعلومات في ضوء نضجهم الفكري وهي لا تلبي متطلبات المجتمع المتنامية .

ثانيا : فيما يتعلق بالهدف الثاني : قياس القدرة العقلية لدى طلبة الجامعة .

١- قياس القدرة العقلية لدى عينة البحث الكلية :

حسب المتوسط الحسابي لعينة البحث فبلغ (٣٨.٤٦) وبانحراف معياري مقداره (٧.٨٣) . وعند مقارنته مع المتوسط النظري للاختبار البالغ (٣١.٥) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، فقداتضح ان هناك فروقا دالة احصائيا بين متوسط العينة والمتوسط النظري . اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢.٥٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) وكان هذا الفرق لمصلحة متوسط عينة البحث ، أي ان مستوى القدرة العقلية لديهم جيد و الجدول (٨) يوضح ذلك.

الجول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس القدرة العقلية لدى عينة البحث

العينة	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
٢٠٠	٣٨.٤٦	٧.٨٣	٣١.٥	١٩٩	١٢.٥٤	١.٩٧	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة يمتلكون قدرات عقلية جيدة من حيث استقبال ، وتعرف ، وانتباه ، وادراك ، واسترجاع . وهذه العمليات هي اساس النشاط العقلي والمعرفي والتي يمكن من خلالها التنبؤ بمستقبل الطالب ومدى نجاحه في حياته العلمية والعملية ، في حال توفرت له ظروف تعليمية وبيئية مناسبة .

٢- قياس القدرة العقلية على وفق متغير النوع (ذكور – اناث)

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور والبالغ عددهم (١٠٠) طالبا على اختبار القدرة العقلية (٤٠.٤٢) درجة وبانحراف معياري (٦.٨١) درجة ، ولاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة الذكور والوسط الفرضي للاختبار ، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة (١٣.٠٤٠) درجة ، وهذا يوضح ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، وان الفرق لمصلحة متوسط درجات عينة الذكور.

اما عينة الاناث البالغ عددهن (١٠٠) طالبة ، فقد كان المتوسط الحسابي لدرجاتهن على الاختبار ذاته (٣٤.٣٨) درجة وبانحراف معياري (٧.٣٢) ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث والوسط الفرضي للاختبار (٣١.٥) ، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، واتضح ان القيمة

التائية المحسوبة (٣.٩١) درجة ، وهذا يشير الى ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، وان الفرق لمصلحة متوسط درجات عينة الاناث ايضا والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

الاختبار التائي بين متوسط درجات عينة الذكور ومتوسط درجات عينة الاناث والوسط الفرضي للاختبار القدرة العقلية

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
ذكور	١٠٠	٤٠.٤٢	٦.٨١	٣١.٥	٩٩	١٣.٠٤٠	١.٩٨	دال
اناث	١٠٠	٣٤.٣٨	٧.٣٢	٣١.٥	٩٩	٣.٩١	١.٩٨	دال

ولاختبار دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور والوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث ، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة (١٦.٠٦) درجة ، وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) وان هذا الفرق لمصلحة وسط عينة الذكور والجدول (١٠) يوضح ذلك .

الجدول (١٠)

الاختبار التائي بين متوسط درجات عينة الذكور ومتوسط درجات عينة الاناث على الاختبار القدرة العقلية .

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
ذكور	١٠٠	٤٠.٤٢	٦.٨١	١٦.٠٦	١.٩٧	١٩٨	دال
اناث	١٠٠	٣٤.٣٨	٧.٣٢				

٣- قياس القدرة العقلية على وفق متغير التخصص (علمي – انساني)

اظهر التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص العلمي البالغ عددهم (١٠٠) طالبا وطالبة على الاختبار القدرة العقلية (٤٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٨.٣١) درجة ، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة التخصص العلمي والوسط الفرضي للاختبار ، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة (١٤.٩٦٦) درجة ، وهذا يشير الى ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، وان هذا الفرق لمصلحة وسط عينة التخصص العلمي ، وهذه النتيجة تشير الى ان القدرة العقلية لدى عينة التخصصات العلمية جيدة .

اما عينة التخصص الانساني فقد كان الوسط الحسابي لدرجاتهم على الاختبار نفسه (٣٨) درجة وبانحراف معياري (٦.٨١) درجة ، ولاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات هذه العينة والوسط الفرضي للاختبار ، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (٩.٥٠) درجة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) ، وهذا يشير الى ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) وان هذا الفرق لمصلحة وسط عينة التخصص الانساني . والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

الاختبار التائي لعينة واحدة بين متوسط درجات عينة التخصص العلمي ومتوسط درجات عينة التخصص الانساني والوسط الفرضي لاختبار القدرة العقلية

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
العلمي	١٠٠	٤٤	٨.٣١	٣١.٥	١.٩٨	١٤.٩٦٦	٩٩	دال
الانساني	١٠٠	٣٨	٦.٨١	٣١.٥	١.٩٨	٩.٥٠	٩٩	دال

ولاختبار دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة التخصص العلمي والوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة التخصص الانساني ، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٣.٨٥٦) درجة ، وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) وان هذا الفرق لمصلحة وسط عينة التخصص العلمي ، والجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢)

الاختبار التائي بين متوسط درجات عينة طلبة التخصص العلمي ومتوسط درجات عينة التخصص الانساني على اختبار القدرة العقلية

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
العلمي	١٠٠	٤٤	٨.٣١	٣.٨٥٦	١.٩٧	١٩٨	دال
الانساني	١٠٠	٣٨	٦.٨١				

ثالثا : فيما يتعلق بالهدف الثالث: الكشف عن العلاقة بين درجات الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) ودرجات القدرة العقلية للعينة الكلية .

تحقيقا للهدف الثالث الذي ينص على التعرف في العلاقة بين الاسلوب المعرفي(المجازفة – الحذر) و القدرة العقلية ، استعمل معامل ارتباط بيرسون وقد اوضحت النتائج ان هناك علاقة بين درجات القدرة العقلية والاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) ، اذ بلغ معامل الارتباط (٠.٢٠٨) ، وعند استعمال الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢.٥٨) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)وبدرجة حرية (١٩٨) والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣)

معامل الارتباط بين درجات الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) ودرجات القدرة العقلية لدى عينة البحث الكلية

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) والقدرة العقلية	٠.٢٠٨	٢.٥٨	١.٩٨	١٩٨	دال

الاستنتاجات :-

في ضوء النتائج يمكن استنتاج ما ياتي :-

١- اظهرت النتائج ان الاسلوب السائد لدى عينة البحث من طلبة الجامعة هو الحذر، وعند التعرف على الفروق بين النوعين وجد ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اسلوب (المجازفة – الحذر) لمصلحة الذكور .

٢- كما اتضح ان الطلبة من الاختصاصات العلمية والانسانية يمتازون باسلوب الحذر وان الفرق بينهما غير دال احصائيا .

٣- اظهرت النتائج ان غالبية عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد في القدرة العقلية .

٤- اظهرت النتائج ان مستوى القدرة العقلية جيد لدى عينتي الذكور والاناث وان الفرق بينهما دال احصائيا لمصلحة الذكور .

٥- اظهرت النتائج ان مستوى القدرة العقلية جيد لدى عينة البحث من الاختصاصات العلمية والانسانية وان الفرق بينهما دال احصائيا لمصلحة الاختصاصات العلمية .

٦- اظهرت النتائج ان هناك علاقة موجبة دالة احصائيا بين الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وبين القدرة العقلية لدى عينة البحث .

التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

١. تشجيع الطلبة ذوي الاسلوب الحذر على الاستقلالية ومواجهة المواقف الجديدة وغير المالوفة وتحدي المجهول وخلق مفهوم ايجابي نحو ذاتهم .

٢. العمل على توفير اجواء امنية جيدة للطلبة داخل الحرم الجامعي وخارجه ليشعر الطلبة بالامن والاستقرار والراحة وبالتالي التغلب على مشاعر الخوف والقلق .

٣. تدريب الطلبة ذوي الاسلوب الحذر على تخطي الحواجز النفسية وعدم التردد في اتخاذ القرارات والعمل على زيادة الثقة بانفسهم عن طريق برامج الارشاد والتوجية النفسي .

٤. زيادة الاهتمام بتنمية القدرة العقلية لدى طلبة الجامعة وذلك بالعمل على اثراء المناهج الدراسية لكافة المراحل بالموضوعات التي تتطلب التحليل والتركيب والتقويم .

المقترحات :-

يقترح الباحث اجراء دراسات لاحقة اكمالا لبحث الحالي وتطويرا مثل :

١. العلاقة بين الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) ومتغيرات اخرى مثل : التحصيل الدراسي ، القدرة على اتخاذ القرار ، القلق ، تقدير الذات .

٢. قياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى الطلبة في جامعات اخرى ومراحل دراسية اخرى .
٣. بناء برنامج ارشادي لتنمية القدرة على اتخاذ القرار والثقة بالنفس لدى الطلبة ذوي الاسلوب الحذر .

قائمة المصادر

١. ابو حطب ، فؤاد ،(١٩٧٣) ، القدرات العقلية ، ط١، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
٢. ابو رمان ، حسن علي سالم (٢٠٠٥) : علاقة بعض السمات الشخصية وانماط الجهاز العصبي بحوادث السير المكررة في مدينة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، الاردن .
٣. ابو علام ، العادل محمد ، (١٩٨٦) : التقويم الميداني لمجموعة معادلات نصف مجمل العلاقات بين مقدار التضخم في قيم معادلات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية وعدد فقرات الاختبار ، المجلة التربوية ، اصدار خاص .
٤. ابو علام ، رجاء محمد وشريف ، نادية (١٩٨٣) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، بيروت ، دار القلم .
٥. احمد ، محمد عبد السلام ، (١٩٨١) : القياس النفسي والتربوي ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
٦. خزعل ، سامية حسن ، (٢٠٠٢) : علاقة بعض الاساليب المعرفية بقدرات التفكير التباعدي . كلية الاداب ، جامعة بغداد . اطروحة دكتوراه غير منشورة.
٧. الخضري ، سليمان (١٩٨٢) : الفروق الفردية في الذكاء ، ط٢ ، القاهرة ، دار الثقافة .
٨. خير الله ، سيد محمد ، واخرون (١٩٦٦) : القدرات ومقاييسها ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
٩. الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠١) : مبادى علم النفس التربوي ، العين، الامارات العربية ، دار الكتاب الجامعي .
١٠. الزوبعي ، عبد الجليل واخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر .
١١. الزيات ، فتحي مصطفى (٢٠٠١) : علم النفس المعرفي . دراسات وبحوث . الطبعة الاولى ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر .
١٢. سليمان ، مصطفى حفيضة (١٩٩٦) : سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة . د. انور محمد الشرقاوي ، الاساليب المعرفية في علم النفس المعرفي والتربية (بحوث ودراسات) الطبعة الرابعة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
١٣. السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٦) : الذكاء ، ط٤، القاهرة ، دار الفكر العربي .
١٤. السيد ، فؤاد البهي (٢٠٠٠) : الذكاء ، ط٦ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
١٥. شريف ، نادية محمود (١٩٨٢) : الاساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي . مجلة عالم الفكر ، العدد (٢) ، مجلد (١٣) ، كلية التربية ، جامعة تكريت .

١٦. شريف ، نادية محمود والصراف ، قاسم (١٩٨٧) : دراسة عن الاسلوب المعرفي على الاداء في بعض المواقف الاختبارية . المجلة التربوية ، العدد (٤) ، جامعة الكويت .
١٧. الشيخ ، سليمان الخضري (١٩٨٨) ، الفروق الفردية في الذكاء ، ط٢، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر .
١٨. صالح ، احمد صالح (١٩٧٩) : علم النفس التربوي ، ط١١، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية
١٩ – عبد الخالق ، احمد محمد (١٩٩٠) : استخبارات الشخصية ، ط٢، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
٢٠عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٣) : القياس النفسي ،ط٣، الكويت ، مكتبة الفلاح .
٢١– عبد الصاحب ، عبد الرحيم (١٩٩٥) : المجازفة في اتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات لطلبة الجامعة . كلية التربية ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
٢٢ – عبد المجيد ، حزيمة كمال (٢٠٠٨) : الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
٢٣– العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) : علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق ، دار الميسرة للطباعة والنتشر ، عمان ، الاردن .

٢٤–العتوم ، عدنان وعلانة ، شفيق والجراح ، عبد الناصر (٢٠٠٥) : علم النفس التربوي . دار السيرة ، عمان ، الاردن .
٢٥–عودة ، احمد (٢٠٠٥) : القياس النفسي والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢، عمان ، مطبعة اليرموك .
٢٦–الفرماوي ، حمدي علي (١٩٩٤) : الاساليب المعرفية بين النظرية والبحث . الطبعة الاولى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
٢٧–ياسين ، عطوف محمود (١٩٨١) : اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال ، بيروت ، دار الاندلس .

المصادر الأجنبية

28 – Alan , M.H.(1993):Elitism and reform in school mathematics .Remedial and Special Education, Vol.14.No.(6) .
29 – Billy,V.E.(1994):Harnessing the Multicultural Debate. Journal of Thought, Action.Vol.(10).No.(2).
30 – Clark ,R.et.al(1973).Risk as Value Hypothesis :The relationship between Perception of them and the Risk Shift . Contemporary Issues in Social Psychology.
31 – De Bono, Edward (1977) :Lateral Thinking:A Textbook of Creativity, Harmondsworh ,Middlesex :Penguin.
32 – Guilford ,J.P.(1980).Cognitive styles :What are they ? Educational and Psychological Measurement ,No.40.
33 – Kaas,K. J.(1994):Testing the Limits of the Student Adaptation to College Questionnaire (ATR).Annual form paper

presented at the annual of the association for institutional research, USA.
34 – Kogan , N,&Wallach , M.A.(1964) . Risk taking , A study in cognition and personality. New York N .Y :Holt , Rinehart ,and Winston .
35 – Kopfstein ,D .(1973):Risk-taking Behaviour and Cognitive Style . Journal of Child Development , Vol . (44), No . (1).
36 – Logan ,W.(1988):The Type A behavior Pattern and Coronary Artery Disease . Journal of American Psychologist , Vol.(43).
37 – McClelland , D.C.& Teaque ,G(1975):Predicting Risk Performance among Power Related Tasks . Journal of Personality , Vol.(34),No .(2).
38 – McKinney , P.(1975):Problem-Solving Strategies in Reflective and in Children .Journal of Educational Psychology , Vol .(67),No.(6).
39 – Messick , S .(1984) The Nature of Cognitive Style , Problem and Promise in Educational Practice . Journal of Education Psychology ,No .(19).
40 – Nunnally , J.C. (1978):Psychometric Theory ,2nd ed ,New York : Mc Graw-Hill.
41 – Reben ,A .(1987):The Penguin Dictionary of Psychology . Harmonds Woth Books.
42 – Ross ,J.H.(1958) :" Intelligence Assess ment , Birt ,J" Education psychology .Vol .17, No .38.
43 – Teitel ,L .(1992) :Profies Incaution Risk-Taking , Vision and Leadership .Journal Teaching Education , Vol . (5) , No . (1) .
44 - Thomas ,P .(1977) : Personality Variables in Sosial Behaviour . Lawrenece Eribaum Association Publishers , New Jersey .